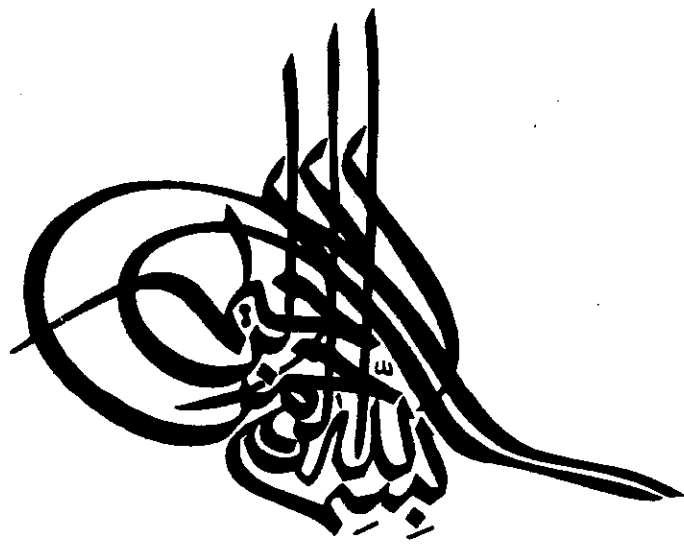




# بحوث فـى التـربـية الفـنية والفـنون

المجلد السابع عشر / العدد السابع عشر أيار ٢٠٠٦  
مجلة ربع سنوية تصدرها كلية التربية الفنية جامعة حائل



مقدمة

مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون

## الفهرس

٥	مقدمة
٩	كلمة العدد
١٢	لائحة المجلة
١٥	أسماء المحكمين
١٧	البريق الفلزي كمصدر لإثراء السطح الخزفي المعاصر
	د/ متولى إبراهيم الدسوقي متولى
	تصور مفتوح للتغلب على معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم
٤٣	في مجال التربية الفنية
	نشوة عبدالرحمن أحمد مرسى
	خصائص رسوم التلاميذ المضطربين بالاختلالات السيكوسوماتية
٦٣	في مرحلة المراهقة
	مدحت وليم ينى إبراهيم
	تدريبات صولفائية في المقامات العربية باستخدام بعض الضروب
٨٩	الكويتية
	أ.م. خالد محمد الجريب
	أ.م. محمد عبدالحافظ سليمان
١١٢	رؤية مستقبلية لأطروحات ومشاكل البحوث في الأشغال الفنية
	د. منى عبدالقادر سعد العداوى
١٥٥	تنظيم أبعاد الرؤية الجسدية في ضوء الفاعلية السببية للتصميم ذى البعدين
	د. جيهان فوزى أحمد

- بعض الخصائص الاجتماعية والمقلية المعرفية للأطفال التوحدين  
والمعاقين عقليا من خلال الرسم ----- ١٧٥  
حنان محمود أحمد الزيات
- اتجاهات فى تصميم حلي ما بعد الحداثة ----- ٢١٥  
أ.م.د. زينب أحمد منصور
- المتاحف ودورها التربوى وإمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس  
المملكة العربية السعودية ومتاحفها ----- ٢٣٩  
د. محمد بن حسين الضويحي
- تحولات الفن الأنى فى عصر الوسائط ----- ٢٧٧  
أ.م.د. مرفت حسن السويضى

## ملخص الدراسة

## المتاحف، ودورها التربوي وإمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها.

د محمد بن حسين الخويطر  
أستاذ مشارك، قسم التربية الفنية  
كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض

إن مشكلة هذا البحث هي تحديد الدور التربوي للمتاحف، وبحث إمكانات تحقيق هذا الدور بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها. أما أهميته فتتلخص في أن هذا البحث يعد إضافة جديدة للدراسات النادرة في مجال التربية المتحفية Museum education وأنه قد لُورد بعض البرامج التربوية المتحفية التي طبقت، وما زالت تطبق في بعض البلدان العربية، كما يناقش البحث إمكانية الاستفادة منها بمدارس المملكة ويهدف هذا البحث إلى ما يلي :

١. التعرف بالمتاحف ودورها التربوي.
٢. التعرف بالبرامج التربوية للمتاحف.
٣. توضيح كيفية التعاون بين المدارس والمتاحف .
٤. توضيح إمكانات تحقيق التربية المتحفية في مدارس المملكة العربية السعودية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهذا الموضوع، وتوصل إلى

النتائج التالية:

لأن المملكة العربية السعودية غنية بآثارها ومواقعها الأثرية، وبأن بها عدد لا يستهان به من متاحف وأنها تمتلك من الكادر البشري ما يمكن أن يتم تأهيله بأحدث الطرق، وإعداده في مجال التربية المتحفية، وأن ذلك سيؤدي إلى تقديم تربية متحفية متميزة بمدارس المملكة ومتاحفها، ويؤكد الباحث أن هذه الإمكانيات الواسعة لتعليم تربية متحفية ناجحة في المملكة العربية السعودية ستؤدي إلى أن يستفيد منها كل المواطنين صغاراً وكباراً وقد اختتم الباحث بحثه ببعض المقترحات التي يأمل أن تطبق، فيتحقق هذا الهدف الكبير.

**المتاحف، ودورها التربوي وإمكانات تحقيق التربية المتحفية  
بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها.**

د. محمد بن حسين الضويحي

أستاذ مشارك. قسم التربية الفنية

كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض

**المقدمة :**

للمتاحف الفنية ، وللمتاحف العامة دور تربوي كبير. ورغم أهمية هذا الدور فقد ظل مجهولاً في كثير من البلدان وخاصة البلاد العربية. ولم يزدهر الدور التربوي للمتاحف ، حتى في الغرب ، إلا منذ ثمانينيات القرن العشرين ، ومن ثم فقد تقدمت الأبحاث في هذا المجال .

نقول بييري Berry " في عام ١٩٨٤م نشرت رابطة المتاحف الأمريكية American Association of Museums(AAM) كتابها الذي أطلقت عليه اسم "متاحف القرن الجديد" (Museums of a new Century) وهو تقرير أعدته لجنة خاصة مكونة من رؤساء المتاحف . وكان ذلك التقرير بمثابة دافع قوي للمتاحف لتعزز دورها وتؤكد، ولتقوية دورها التربوي . ويركز التقرير على الشراكة بين المتحف والمدرسة، ويوصي بالمزاوجة بين الآراء المشتركة لدى القيادات بمدارس ومتاحف الولايات والمجتمع ككل " . (Berry,1998,p.8)

وتم تبني سياسة التعاون بين المدارس والمتاحف حتى أصبحت " الروابط التي يوجدتها التعاون بين المتاحف والمدارس قوية إلى حد بعيد فهي تتعدى النشاط الواحد وتقدم روابط يمكن أن تبني بها نجيلات مستقبلية" . (Marants,1998,p.5)

وقد تمثلت هذه الروابط في برامج تعدها المتاحف لتلاميذ المدارس، حسب احتياجاتهم وإمكاناتهم الاستيعابية ، وبطرق تتماشى مع طابعهم .

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

١. التعرف بالمتاحف ودورها التربوي.
٢. التعرف بالبرامج التربوية للمتاحف.
٣. توضيح كيفية التعاون بين المدارس والمتاحف.
٤. توضيح إمكانات تحقيق التربية المتحفية في مدارس المملكة العربية السعودية.

**أهمية الدراسة :**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أن الدراسات التي قد تمت حتى هذا التاريخ في مجال التربية المتحفية قليلة ، ولم توضح إمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية. وبناء على ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنبثق من أنها:

- أ- إضافة جديدة للدراسات القليلة التي أجريت في مجال التربية المتحفية  
Museum education
- ب- تعرض بعض البرامج التي طبقت ومازالت تطبق في بعض البلدان العربية وتناقش إمكانية الاستفادة منها بمدارس المملكة.

**أسئلة الدراسة :**

يمكن إيجاز أسئلة هذه الدراسة فيما يلي:

١. كيف نشأت المتاحف وتطورت؟
٢. ما أنواع المتاحف ومعرضاتها؟
٣. كيف نشأت التربية المتحفية.
٤. ما بعض البرامج التي تقدمها بعض المتاحف بالغرب للمدارس ويمكن أن يستفاد منها في المملكة العربية السعودية.



### منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذه المواضيع. فموضوع التربية المتحفية موضوع جديد، ولم تتوافر فيه بعد مادة يمكن جمعها من عدد من المفحوصين.

### مصطلحات الدراسة :

المتحف: المتحف مشتق في اللغة العربية من الأصل الثلاثي تحف...:

... " وأتحفه : أعطاه تحفة . ويقال أتحفه بكذا ... و(التحفة) الطرفة. ويقال لِمالة قيمة فنية أو أثرية تحفة. (وجمعها) تحف.

المتحف : موضع التحف الفنية أو الأثرية (وجمعها) متاحف" (أنيس وآخرون

(١٩٧٣م، ص ٨٢)

أما في اللغة الإنجليزية فإن المقابل لكلمة متحف هو Museum وتعرفه المعاجم بأنه: " .. مبنى أو مكان تحفظ وتعرض فيه أعمال فنية، أو مختارات صناعية، أو أي أشياء أخرى لها قيمة خالدة، of permanent value

( Webster's College Dictionary, ١٩٩٠, p. ٨٩٢)

وأصل الكلمة الإنجليزية Museum مشتق من كلمة Muse وهي " الآلهة المسيطرة على الفنون والعلوم والإلهام Inspiration وكان الشعراء والموسيقيون يبدعون أعمالهم المهمة بدعاء واحدة منها أو أكثر من واحدة ... وعدد هذه الآلهة

تسع ، وهي بنات زيوس Zeus ملك الآلهة

(عندهم) " (Hammeton, ١٩٤٢, p. ٢٢٥٩)

### مجموعات المتاحف Museum Collections

تعني مجموعات المتاحف ... " الأشياء التي تجمع وتحفظ بالمتاحف لأهميتها

بوصفها:

١- أمثلة (لغيرها من الأشياء)

ب- مواد مرجعية يمكن الرجوع إليها.

ج- أشياء لها قيم جمالية أو تربوية“ (Burcaw, 1986, p.4)

### تصنيف المجموعات Classification of Collections

هو إنشاء المجموعات الرئيسية من المعروضات بالمتاحف على أساس استخداماتها المتوقعة . وهذا شرط مسبق أو متطلب سابق للتجميع الصحيح. فالأعمال الفنية تجمع أساساً لقيمتها الجمالية، ولتفردتها في إبداعها الفني.

أما الأشياء التاريخية فتجمع أساساً بهدف شرح الماضي وتوضيحه. وتجمع الأشياء العلمية Science Objects أساساً لتوضيح الظواهر الطبيعية Natural Phenomena وقوانين تطبيق العلوم.“ (المرجع السابق، ص ٥)

### أولاً : نشأة المتاحف وتطورها

تشير المراجع الغربية إلى أن أقدم المتاحف هو متحف الاسكندرية الذي تم إنشاؤه قبل نحو ألفين وثلاثمائة سنة أي عام ٢٩٠ قبل الميلاد وكان بطليموس الأول قد أسس مركزاً للتعليم وهدبه للآلهة Muses (والتي اشتقت منها كلمة Museum) وهو باللغة الإغريقية " ماوزيون ، Mouseion" وكان المركز مكوناً من ... "قاعة محاضرات lecture hall وقاعة طعام mess room وقاعة اجتماعات واسعة court ودير صغير، ومكتبة ، ومجموعة من الأشياء الطبيعية والثقافية. (المرجع السابق، ص ١٧)

وكان الشخص الذي يدير هذا المتحف قسيساً، priest . وكل العاملين به من الإغريق ، وتُدفع أجورهم من الخزانة العامة. وأصبحوا في فترات لاحقة يقدمون محاضرات عامة وقد ازداد الاهتمام بالمكتبة خاصة حتى بلغ عدد كتبها سبعمائة ألف كتاب (٧٠٠,٠٠٠) وكانت الكتب تغطي على كل المجموعات المعروضة .

واستمرت المتاحف خلال العصور الوسطى متمركزة في المعابد الرومانية وكانت الكنائس التي جاءت لاحقاً، تجمع الأشياء الطبيعية المتميزة. وانتشرت المجموعات الخاصة من الأعمال الفنية المتميزة، ومن الأشياء الطبيعية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر. وأصبحت تلك هواية من هوايات الأثرياء.

وبمرور الزمن تزايدت مجموعات الأثرياء والعوائل الحاكمة ، فلم تعد قصورهم تحتل عرضها، فبنوا لها أماكن خاصة لتعرض فيها على الأقارب، والأعيان وكبار الزوار. وعرضت أول مجموعة عام ١٦٩٤م في بيزانكون Besancon بفرنسا.

وتلي ذلك المتحف البريطاني الذي تم افتتاحه للجمهور عام ١٧٥٣م " وفي عام ١٧٥٠ افتتحت الحكومة الفرنسية الملكية The Royal French Government صالة الصور في قصر لوكسمبيرج لعامة الناس . وفي أواخر القرن الثامن عشر افتتح متحف اللوفر وأصبح بإمكان العامة مشاهدة المجموعات التي خلفتها الأسر الحاكمة. ولم يتمكن كل العامة والبسطاء من مشاهدة هذه المجموعات إلا بعد الثورة الفرنسية حين أصبحت متاحة لهم.

أما في إنجلترا فقد كان "... متحف الاشموليان The Ashmolean museum التابع لجامعة اكسفورد هو أول متحف جامعي يقام في العصر الحديث. وقد تم تأسيسه عام ١٦٨٣م. وهو أول متحف يطلق على نفسه اسم "متحف" في أوروبا الغربية." (Burcaw, ١٩٨٦, p. ٢٠)

وتتابعت المتاحف هناك حتى أنشئ عام ١٧٥٣م أكبر متاحف بريطانيا وهو المتحف البريطاني British Museum ... " وهو متحف يهتم أساسا بالآثار القديمة، وتغطي مجموعات فترة زمنية طويلة وتشمل أشياء عظيمة من الآثار الإغريقية والمصرية... وبه أكبر مكتبة في العالم .. وعدد من المطبوعات والرسوم drawings" (Hammerton , ١٩٤٢, p. ٢٢٦٦)

ووصلت المتاحف إلى الولايات المتحدة، وأنشئ أول متحف وهو "... متحف يورك شير Yorkshire وعلى الرغم من ثراء مجموعته، وتميز عرضه، وتوفر الاتصالات والخدمات العامة به فهو لا يزال يعتبر مؤسسة صغيرة... وقد تم إنشاؤه عام ١٨٢٤م بهدف أن تحتفظ البلاد ببقايا الشدييات التي تم اكتشافها عام ١٨٢١م" (Boylan, Patrick, ١٩٩٢, p. ١)

أما متحف المتروبوليتان فقد تم إنشاؤه في نيويورك عام ١٨٧٠م ومعه مكتبة وحشد منشوره أهداهم بأنها:

أ- دراسة الفنون الجميلة Fine arts وتطبيق الفنون في الصناعة وفي الحياة العملية.

ب- إثراء المعلومات العامة عن المواضيع المتقاربة Kindred subjects

ج- تأسيس تعليم محبب للنفس. (Zeller, 1989, p. 11)

وبعد متحف ميتروبوليتان نيويورك تم إنشاء متحف بوسطن للفنون الجميلة The Boston Museum of Fine Art في العام نفسه وهو عام ١٨٧٠. وكانت أهداف إنشائه مشابه لأهداف إنشاء متحف متروبوليتان وهي :

▪ إتاحة الفرص والوسائل لتدريس الرسم drawing والتصوير التشكيلي painting والتشكيل Modeling والتصميم designing مع تطبيقاتها الصناعية. وذلك عن طريق المحاضرات، والمدارس العملية Practical Schools ، والمكتبة الخاصة. (المرجع السابق ص ١١)

وخلال هذه الفترة ظهرت متاحف عديدة في كل أرجاء الولايات المتحدة، وفي كثير من الأقطار الأخرى.

وعلى الرغم من أن البلاد العربية قد سادت فيها حضرات قديمة عديدة، إلا أنه لم يكتشف حتى الآن ما يفيد وجود متاحف أنشئت في العصور القديمة، عدا (متحف الإسكندرية) السابق ذكره. وأغلب المتاحف الموجودة حالياً هي حديثة ولا يتعدى عمرها القرن الواحد. أما الآثار القديمة للبلاد العربية من آثار فرعونية وسبائية وسومرية وغيرها فقد وصل كثير منها إلى المتاحف الغربية. والأعمال المعروضة هناك لا تحصى، ولها أهمية قصوى ، فهي تثبت تواريخ أشياء عديدة كتواريخ الصناعات ونشأتها، والعلوم وتطورها . ومن أشهر الأمثلة... " مجموعة حمورابي الموجودة الآن بمتحف اللوفر في باريس ، وهي تعتبر أقدم مجموعة قوانين مكتوبة في العالم (١٧٥٠ قبل الميلاد) ، ويحتوي السجل (مقاس ٢,٢٥ متر طولي على ٢٥٨٠ مادة قانونية ، ويمثل الرسم البارز أعلى السجل ملك بابل جالسا أمام إله الشمس "ساماش" رمز العدالة " (فيضون، ٢٠٠٣ ص ١)

وقد انتقلت أغلب الآثار العربية والإفريقية والآسيوية إلى متاحف أوروبا والولايات المتحدة وإلى المجموعات الخاصة بتلك الأقطار وبغيرها من دول العالم عن طرق ثلاث هي:

أ- الاستعمار: فالمستعمر الذي استعمر عدداً كبيراً من هذه الدول نقل أهم الأعمال إلى بلاده وأثرى بها متاحفه.

ب- التجارة غير المشروعة: هناك تجارة سرية في الآثار انتقلت على أثرها كثير من الآثار إلى الدول الغربية... "ومن المعتقد أن الكثير من أعمال السلب والنهب للمواقع الأثرية والمؤسسات الثقافية، بحركتها للدفع التجاري. وقد أنت مشاعر القلق التي أثارها هذا النهب في أثناء ستينات القرن العشرين إلى صياغة "الميثاق حول وسائل منع وحظر استيراد وتصدير، ونقل ملكية الممتلكات الثقافية المحظورة" الذي تبنته اليونسكو عام ١٩٧٠م. ويبدو أنه ليس هناك موقع أو متحف في العالم الآن بمنأى عن اهتمامات لصووس الآثار أو صقور ورجال المليشيات، وللصووس العاديون." (برودي، نيل، ٢٠٠٣، ص ١٤)

ج- استغلال أوقات الحروب والاضطرابات: أصبحت فترات الحروب والفوضى فترات لضياح كثير من الآثار وانتقالها إلى بلاد أخرى لتستقر في أيادي الأثرياء أو في بعض المتاحف. يقول نيل برودي Neil Brodie منسق مركز بحوث الآثار القديمة غير المشروعة في كمبردج. "كان أول سؤال يتردد في الأيام التي أعقبت نهب وسلب متاحف بغداد هو "لماذا لم يعمل الذين خططوا لحرب التحالف، وكذلك لقادة العسكريين على عدم حدوث ذلك؟" (برودي، نيل، ٢٠٠٣، ص ١٠) وأضاف برودي إلى حرب العراق حرب أفغانستان ضد الموهبت، وأعمال طالبان وحرب كمبوديا وغيرها.

والملاحظ أن المتاحف قد انتشرت المتاحف في كل أقطار العالم، حتى إننا نجد اليوم... "ملايين عديدة من الناس يزورون المتاحف كل عام في الأقطار المختلفة بالعالم. وتتزايد أعداد المتاحف يوماً بعد يوم وأصبحت محبوبة للناس... ففي أوروبا، على سبيل المثال، تضاعفت أعداد المتاحف أربعة أضعاف مما كانت عليه عام ١٩٥٠م." (Ambrose and Paine, ١٩٩٣, p.٢)

## ثانياً : أنواع المتاحف

كانت المتاحف الأولى متاحف من النوع الذي يمكن أن يطلق عليه مصطلح موسوعية encyclopedic وذلك لأنها كانت شاملة بمعنى أن مجموعاتها لم تقتصر على نوع واحد من المعروضات بل شملت أشياء متفرقة . ومع مرور الزمن وتطور المتاحف ظهرت أنواع عديدة للمتاحف المختصة منها:

## - متاحف الفنون Art Museum

وتهتم هذه بجمع الفنون بثتى أنواعها ويشمل ذلك النحت بالخامات المختلفة من خشب وحجر ورخام وبرونز وغيره ، كما يشمل الخزف Ceramics والفخار Pottery سواء أكان ذلك في شكل لواني أم كان في شكل تماثيل صلاصالية محروقة ( تيراكوتا Terracotta) ويشمل التصوير التشكيلي بمدارسه المختلفة ويشمل النسيج والطباعة والصباغة وغيرها.

” ومنثل هذه الأعمال الفنية التي تحتفظ بها المتاحف، بغض النظر عن قيمتها المادية التي يقيّمها بها الناس، تعمل على أن تبقى فينا تذكى الأفكار التي تعبر عنها تلك الأشياء. وبهذا نكون قد تعلمنا من تلك الأعمال الفنية، كما أنها توحى لنا بأفكار جديدة.“ (William Ott, 1989, p. 176)

وقد ازداد مدى التخصص في عصرنا الحاضر. فتخصصت بعض المتاحف في فرع معين من فروع الفن. فبدلاً من أن تعرض النحت والخزف والتصوير التشكيلي نجد أن بعضها قد اقتصر على فرع من فروع التصوير التشكيلي والذي هو نفسه فرع من فروع الفن. وخير مثال لذلك المتحف الوطني للرسوم الشخصية. National Portrait Gallery بمدينة لندن ، والذي قال عنه إيان جيلفيرز Ian Chilvers... ” إنه يشمل صوراً شخصية للمشاهير من الرجال والنساء البريطانيين. وقد تأسس عام 1856م ... وكانت معايير اختيار اللوحة هي مدى شهرة الشخص ، لا القيمة الفنية للعمل الفني . ولهذا فإن المستوى الفني للصور مختلف جداً . ففيه تحف فنية متميزة من مثل أعمال

الفنان هولباين Holbein ، إلى جانب أعمال عادية كأعمال برنويل  
 (Jan Chilvers, 1990, p.325) "Branwell"

ولمتاحف الفنون دور رئيس تويده؛ فهناك وظيفة أساسية للمجموعات الفنية ...  
 " وهي زيادة إنعاش فهمنا للأشياء بدرجة أعمق من مجرد القيمة المسطحة  
 للإعلام ، وهي تساعد المشاهد على إدراك تشعبات الموضوع العميقة والمنسقة ،  
 - أو كما يقول ماكس فريد لندر- ليترجم لنا القيم الوجدانية في صورة مرئية."  
 (إبراهيم ، د . ت : ٣٢-٣٣).

- متاحف العلوم

اهتمت كثير من الدول بجمع تاريخ العلوم والصناعات فيها ، وخصصت له  
 متاحف خاصة يزورها المشاهدون للتعرف على تاريخ تلك العلوم والمخترعات،  
 وأشكالها الأولى ومراحل تطورها. ففي متاحف العلوم Science Museums ...  
 "يمكنك أن ترى كثيرا من المخترعات الأصلية Original inventions التي  
 أسهمت إسهاماً فاعلاً في صنع حياتنا الحديثة. ويمتد ذلك من الماكينات (القاطرات)  
 التجارية التي اكتشفها جيمس وات James Watt إلى الطائرات الحديثة. إضافة إلى  
 المجموعات الجيدة من السفن المختلفة" (Hammerton, 1942, p.2260)

وإذا كان قول هاميرتون السابق يصف متحف العلوم بمدينة لندن الإنجليزية،  
 فليست متاحف العلوم مقتصرة على تلك المدينة ، فقد خصصت بعض الدول  
 متاحف لفروع مختلفة من العلوم . ويعد متحف الطيران بمدينة نيويورك خير مثال  
 لذلك ؛ ففيه عينات أصلية من الطائرات توضح تاريخ الطيران، وتمكن المشاهد من  
 رؤية أول طائرة، ورؤية الطائرات التي تلتها حتى الطائرات الحديثة.

ويقدم هذا المتحف القومي للطيران والفضاء (ناسا NASA) .. عروضاً  
 مذهلة لها تأثير قوي يستدعي الفكر والانتباه (منها) الأسطورة والذكرى والحرب  
 العالمية الأولى في الهواء الجوي. (كروش ، ١٩٩٧م : ٨)

ومن متاحف الطيران المشهورة عالمياً متحف السلاح الجوي الملكي  
 البريطاني الذي يشتمل على عدة طائرات ، إضافة إلى مركز ترميم... " يضم  
 العشرات من الأشياء ، وقطع الغيار... ابتداء من أجزاء الطائرات والأسلحة وحتى

المجموعة الهائلة من الملابس التاريخية التابعة للسلاح الجوي الملكي..“  
(ثورن، ١٩٩٧: ١٤)

وقد أدى تطور العلوم إلى تطوير متاحف جديدة تندرج تحت متاحف العلوم. ولم تكن موجودة من قبل بل ظهرت في السنوات الأخيرة...“ ويعتبر مصطلح “متحف العلوم” مبهما“ فهو لا يستخدم للإشارة إلى هذه المؤسسات التي تحفظ وتعرض وتدرس مجموعات المواد العلمية ذات القيمة التاريخية فحسب، بل وإلى تلك المؤسسات التي ليس لديها مجموعات كذلك، ولكنها تعرض أصول الفروع العلمية المتنوعة من خلال لوحات عرض والعب متجاوبة، وعروض متداولة.“  
(دياز، واجيدو، ١٩٩٩م: ٣٥)

“.. وتقدم مراكز العلوم أو المتاحف المتجاوبة مصادر معلومات ... حيث أنها تجمع معلومات عالية المستوى يمكن الدخول إليها بحرية عبر الوسائط السمعية والبصرية الجذابة التي تقدمها...“ (Nadelson, 1997, p.23)

وتقدم معظم أدوات البحث الحاسوبي ... “ الشائعة مثل ياهو Yahoo والتافيسنا Alta Vista باكتشاف مصادر معلومات كبيرة شاملة حين يتم البحث عن “المتاحف” و “العلوم” والتي ينطوي الكثير منها تحت عنوان خاص بمتاحف العلوم.“ (المرجع، السابق: ٤٠)

وقد أفردت مجلة اليونسكو “ المتحف العالمي “ عددين كاملين لهذه المتاحف الافتراضية، وهما العددان ٢٠٤ و ٢٠٥. يقول جوناثان باون Jonathan Bowen (في العدد ٢٠٥) “ هذا العدد من مجلة المتحف الدولي مخصص مثل سابقه لمتاحف الخط المباشر على الانترنت. ففي العدد الأول استكشفنا كيف لن طوائف متاحف الخط المباشر يجري تشكيلها وتنظيمها. وفي هذا العدد فلننا نبحث بعض تجارب المتاحف الفردية واستخدام الانترنت والشبكة في تقديم أنفسها على الخط المباشر.“ (جوناثان، ٢٠٠٠م: ٤٠)

وقد أطلق مدير إستراتيجية الإنترنت والتكنولوجيا بالمجلس الدولي للمتاحف على المتاحف الافتراضية مصطلح المتاحف الرقمية digital museums، ولوضع لها...“ قد أصبحت عاملاً في تشكيل الاهتمامات الثقافية... وقد أدركت المتاحف



منذ فترة طويلة الإمكانيات التي توفرها الإنترنت للوصول على جمهور جديد من المشاهدين وهي تبحث في الوقت الحالي مدى التجهيزات التي قد يحتاجها النشاط الرقمي المنشأ ، حتى يتم إدخاله في التعريف الأساسي للمتاحف . ( كاري كارب Cary Carp ، ٢٠٠٤ : ٤٥ )

وإضافة إلى ذلك فهناك المتاحف الانثروبولوجية التي تجمع وتعرض كل ما يتصل بالإنسان . وبهذا فإنها توفر المواد التي تساعد البحوث عن أصل الجنس البشري وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته . وهناك متاحف للتاريخ الطبيعي ، وتواجه هذه المتاحف تحديات كبيرة حالياً ... " في عهد جديد من الوعي البيئي الشديد ، وجذب الانتباه إلى المشكلة الملحة والمعالجة التي تتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي والدور الحاسم الذي يمكن للمتاحف أن تؤديه في تدعيم ورعاية وتأييد البحوث العلمية الحيوية في هذا المجال .... وتتعامل معظم الأبحاث التي أجريت في متاحف التاريخ الطبيعي مع التصنيف العلمي ومع تبويب وتسمية الكائنات الحية أو تلك المستخرجة من الحفريات . " (سكوبيل، ١٩٩٧م : ٥٥)

وهناك أيضاً متاحف المواقع الأثرية ، وهي كثيرة وتتوافر في كل أرجاء المملكة العربية السعودية في شمالها وجنوبها وشرقها وغربها: ولعل أشهرها موقعا "الفاو" "والريدة". واللذان كان لقسم الآثار بجامعة الملك سعود أثر كبير في تنقيب آثارهما ؛ فقد كان الموقعان ، ولا يزالان، أماكن تدريب في التنقيب لطلاب الآثار كل عام دراسي، حيث يكتشفون كل مرة مواد جديدة تسهم في توضيح المزيد من تاريخ هذا البلد.

#### ثالثاً: التربية المتحفية والتربية الفنية

لم يقتصر دور المتاحف على الترفيه بل تعداه ليشمل الجانب التعليمي والتربوي ولم تكن هناك برامج دراسية بالمتاحف في مراحل نشأتها الأولى غير أن الأطفال كانوا يرتادون المتاحف مع آبائهم أو مع معلمهم منذ أن أصبحت المتاحف مفتوحة لمستقبل الجمهور خلال القرن الثامن عشر.

وبمرور الزمن أيضاً ، تطورت المتاحف ، وزدادت اهتمامها بالدور التربوي وبمخاطبة الأطفال. ولم يقتصر دورها في ذلك على التوضيح والعروض التي

تقدمها للأطفال وهم في صحبة الكبار، بل أصبحت تعد لهم برامج خاصة، بل إنهما خصصت لهم متاحف خاصة بهم.

وكما يقول كتاب اليونسكو "المتاحف والخيال والتعليم" Museums, Imagination and Education

فقد كان ... "متحف الأطفال في بروكلين Brooklyn بنيويورك هو أول متحف من هذا النوع في العالم. وقد تم تأسيسه عام ١٨٩٩م في قصر قديم وكانت السيدة التي أنشأته ... قد تسميت في إنشاء أربعة متاحف أطفال أخرى في كل من بوسطن Boston وماساشوسيتس Massachusetts عام ١٩١٤م وأنديانابوليس Indianapolis بولاية انديانا عام ١٩٢٥م، وهاتفورد بولاية كونيتيكت Connecticut عام ١٩٢٧م ودولوت بولاية مينوسوتا Minnesota عام ١٩٣٠م. وقد أثر كل متحف من هذه المتاحف في مجتمعات أخرى مجاورة، وأدى ذلك إلى إيجاد حركة جديدة في إنشاء المتاحف للأطفال." (المرجع السابق: ٦١)

وانتشرت متاحف الأطفال في سائر ولايات أمريكا وفي كثير من دول العالم، وأصبحت تقدم برامج تعليمية للصغار، ولم يقتصر الدور التربوي للمتاحف على متاحف الأطفال بل شمل متاحف الفنون أيضاً. وبما أن التربية الفنية في أصلها تعني التربية عن طريق الفنون فإن متاحف الفنون قد أسهمت بدور فاعل في تربية الأطفال وتعليمهم عن طريق المعارض المتمثلة في مجموعات المتاحف سواء أكانت متاحف للفنون أو كانت متاحف أطفال.

وقد أطلق ... باركر Parker على المتاحف جامعات للشعب، وصورها بأنها مؤسسات تربوية، تساعد على إجراء الأبحاث الفورية، وإضافة إلى ذلك فإنها توفر الحقائق في شكل يجذب الجمهور، ويشوقه، ويمده بالمعلومات. (Zeller, 1986, p.36)

- دور المدارس ودور المتاحف في التربية المتحفية :

لا تقوم المتاحف بدورها التربوي بمفردها، بل تعتمد في ذلك على التعاون بينها وبين المدارس. فالتربية المتحفية على ذلك هي تعاون بين المتحف من جانب والمدرسة من جانب آخر يقول ... "ولسون Wilson إن لكثير المشاريع المشتركة

بين المتحف والمدرسة نجاحاً هي تلك التي تتصف بالمشاركة Collaboration أكثر من اتصافها بالتعاون Cooperation وهي تلك التي تؤدي إلى الملكية المشتركة للبرامج التربوية التي تنتج من هذه العملية. (Berry,1998,p.9)

ويبدأ التعاون بضرورة أن يتعرف المتحف على المناهج المدرسية ومحتوياتها ، وأن يُدرس الأطفال بطرائق تحفز العملية التربوية ، وتزيد أو تثبت ما يدرسه الأطفال بالمدراس ، ويتحقق من ذلك عن طريق :

- ورش عمل Workshop يقدمها المتحف للمعلمين ليؤهلهم ويساعدهم على أداء أدوارهم بطرائق فاعلة.
- بعض القراءات عن بعض المعارضات التي تشملها المجموعة المتحفية والتي ستكون بمثابة مصادر للمعلومات تتمحور حولها الدراسات بالمتحف.
- توضيح المتحف لبعض الأحداث أو الاحتفالات الاجتماعية.
- توفير بعض الوسائل التعليمية من مستنسخات، وملصقات وملصقات Poster وشرائح ضوئية Slides وشفافيات Transparencies ووسائل عرض ملانمة ، وبطاقات بريدية Postcards .
- و هناك على الجانب الآخر المدارس ، والتي لها دور رئيس في تحقيق هذا التعاون لتحقيق التربية المتحفية. ويتحقق دور المدارس بما يلي:
- اتصال المعلمين الدائم بالمتاحف القريبة منهم.
- مداومة الاتصال بزملائهم العاملين بالمتاحف.
- الإسهام الفعال في أنشطة المتاحف وبرامجها مما يتيح للمعلمين فرص التعرف اتمام على المجموعات المعروضة، والعمل على استيعاب الخبرات المتحفية في التدريس.
- فهم المعلمين للعلاقات البيئية بين المقررات الدراسية Inter disciplinary connections وذلك بغرض تحقيق الأهداف العامة للمدراس.
- تعاون معلمي المواد المختلفة فيما بينهم بحيث يتعود الجميع على برامج المتاحف ومصادر ها.

• ضرورة تجاوب الإدارة المدرسية وتفاعلها لطبيعة العلاقات المدرسية المتحفية وفوائدها.

#### - البرامج التربوية بالمتاحف

تعتمد البرامج التربوية في تكوينها على عدة جهات ولا تقتصر على المدارس والمتاحف فقط... فالبرامج التربوية تبني على نماذج ذات صيغة عملية تدعم المشاركة والتعاون وتحقق الترابط الاجتماعي ويسهم في إعدادها:

أ- معلمو المدارس

ب- الآباء - أولياء الأمور

ج- الإداريون (بالمدراس والمتاحف)

د- بعض أفراد المجتمع

هـ- هيئة التدريس بالمتحف (Hazelwarth and Moore , ١٩٩٨, P.٢٤)

ويستمر هيزل ويرث ومور ليوضحا أن هناك أربعة أسس لهذه العملية . ولول هذه الأسس هو أن للعمل المعروض بالمتحف أو العمل الفني الأهمية الأولى. فالأعمال الأصلية (Original) هي بمثابة مستودع يشمل على خبرات عظيمة تسهم في تغيير الحياة. فالأفكار والمواضيع التي تتم إثارتها تتولد من هذه الأعمال.

والأساس الثاني هو أن العملية تتساوى في أهميتها مع المنتج الأخير المقصود فالمناقشات الفلسفية، واتخاذ القرارات، وفحص ومراجعة المواضيع تحفز الإبداع والقيم الجماعية.

أما الأساس الثالث فهو أن أصوات الآخرين Others voices يمكن سماعها في هذه العملية. المربين المتحفيين يسعون لدعم وتقوية الآخرين لا بتمثيل دور المحنكر للمعرفة وأهدافها، لكن بالاستماع الجيد للأفكار التي تنتج من هذا التفاعل بينهم وبين زوار المتحف أو الدارسين به. والأساس الرابع والأخير هو التأكيد على أن المعتقدات التربوية توجد الأسس التي تقوم عليها هذه العملية. " فالتربية (education) تحلي ممارسة الحرية، والتعلم learning في نهاية المطاف يؤدي إلى التحرر. (Liberation) " (المرجع السابق، ص ٢٤)

### رابعاً : بعض البرامج التربوية متاحف الفنون

تسعى المتاحف في برامجها التربوية لمعالجة بعض المشكلات السائدة بالتعاون مع المدارس. فمن المشكلات السائدة في عصرنا هذا فهم الفنون المعاصرة، والتي توجد في كثير من متاحف المنتشرة في كثير من أرجاء العالم... "فالمتحف المعاصرة هي نتاج البيئة الثقافية التي تعيش فيها، وهي صورة لها، ومن الغريب حقاً أن الفنون المعاصرة هي أكثر الفنون التي نسي فهمها. فزوار المتحف يسألوا المربي المتحفي.. ماذا يعني هذا العمل الفني؟ ما الذي ينبغي أن نراه عندما ننظر إلى هذا العمل؟ هل لدى الفنان ما يقوله؟ كيف نعرف أن الفنان لا يتلاعب ويسخر بهذا العمل؟ هل درس هذا الفنان الفن؟ ولماذا تم اختيار هذا العمل ليُعرض بالمتحف؟" (Kanatani, 1998, p.33)

وللإجابة عن مثل هذه الأسئلة فقد وضع متحف الفن المعاصر بمدينة لوس انجلوس *The Museum of Contemporary Art* مرشداً لمنهجهم التربوي، ووضعوا خططاً مفصلة، ودروساً معينة... "وكل درس من هذه الدروس يشجع التلاميذ على التعبير الشفوي والبصري *Verbal and visual* عن أفكارهم وعواطفهم التي تحركها المناقشة وخبراتهم مع الفن المعاصر" (المرجع السابق، ص ٣٨)

#### - نموذج متحف الفن الحديث (موكا MOCA)

وضعت هيئة التدريس بالمتحف هيكلأ عاماً يوضح الأنشطة للتربوية للمتحف وحددت المجالات التي تود أن تشرحها للتلاميذ ولسائر الزوار.

ووضعت وحدات عديدة رأى الباحث ضرورة عرض وحدة واحدة منها، فاختار

الوحدة الأولى التي أسموها الوحدة التقديمية، *The Introductory unit*

ويتكون الهيكل العام للوحدة من شكل كبير في الوسط يشتمل على اسم الوحدة

وهو: الوحدة التقديمية. ثم عرض بعد ذلك مكوناتها وهي :

١. الفن، وصانعو الفن.

٢. مكونات الفن.

٣. التحدث عن الفن.

٤. تصور لنّ....

٥. المعاني والرسائل.

وحول هذا الشكل الكبير وضعت أشكال صغيرة تشمل الميادين الفنية المختلفة وهي

- فن الصور الشخصية أو رسم الشخصيات Portraiture
  - الأعمال الفنية الإنشائية Installations والأعمال البيئية environment
  - والأعمال الفنية الأرضية earth works وتسمى أيضاً... "Earth art" أو Land Art ، وهو مصطلح يطلق على نوع من الفن يستخدم الأرض والصخور والتراب ونحوها. (Chilvers, ٢٠٠٤, ٣٩٠)
  - وفيه... "يعمل الفنان مباشرة مع الطبيعة الجغرافية لموقع معين مستخدماً المادة المتوافرة محلياً في تلك البقعة." (Martin, ١٩٨٦, p. ٦٧)
  - الفن الجماهيري (Pop art) (Popular art)
  - المدرسة التعبيرية التجريدية Abstract expressionism
  - فنون الأحلام والخيال الجامح Fantasy art
  - الفن المعماري المدني Domestic architecture
  - الفنون الجدارية Murals .
  - العمارة المدنية Urban architecture
  - المناظر المدنية Urban Landscape
  - التجميع Assemblage
  - النحت الذي يصور أشكالاً واضحة Figurative sculpture
- ويشمل نموذج ذلك المتحف على مقدمة توضح أن دراسة واختبار ومشاهدة أعمال بيدها فنانون معاصرون لا بد أن تكون مهمة لنا لأن الأعمال تتحدث عن صور وأفكار ومشاعر لصيغة بحياتنا ومشاعرنا. ورغم هذا يظل كثير من الناس غير واعي لدورها. ولا يعترف إلا بالفنون التقليدية. ولهذا... "تبدو مدارسنا وكأنها

داخل فقاعة كبيرة من الزمن والفراغ ، وتهتم بكل شيء عدا الزمن الحقيقي والحياة المليئة بالتجارب لكل من المعلمين والتلاميذ. (London, 1988, p.34)

وبناء على ما تقدم وضع المتحف خطته التي أوضحت كذلك أن زوار المتحف المتوقعين في المستقبل، وهم هؤلاء التلاميذ الصغار، يحتاجون لمن يعمق فهمهم للفن الحديث بوصفه شكلاً من أشكال التواصل البصري، والتعبير الشخصي والتحمل للأحداث الاجتماعية.

وتوضح المقدمة أيضاً أن إعداد هذا البرنامج التربوي قد استغرق عاماً كاملاً ، ويقدم خدماته حالياً إلى ثمان وعشرون مدرسة ، وأربع وعشرون معلماً ، وألفي طالب ، إضافة إلى أسرهم. وفيما بين عامي ١٩٨٥م (وهو عام إنشائه) وعام ١٩٨٨م - أي في ظرف ثلاث سنوات، فقد استفاد من هذا البرنامج سبع عشرة ألف طالب (١٧,٠٠٠) ومائتان وخمسون (٢٥٠) معلماً.

وكان من الأهداف التي وضعتها المتحف ما يلي :

- تمكين التلاميذ من تكوين فهم جيد للفن الحديث في علاقته بحياتهم الخاصة.
- إثارة استجابات إيجابية شخصية متعددة تجاه الفن الحديث من خلال زيارات متكررة للمتحف بصحبة المرشدين.
- الاهتمام بأحماس التلاميذ وأخيلتهم وتشجيعها.
- توجيه التلاميذ لمعرفة أن الفن هو نشاط إنساني مهم ومثير للاهتمام، وأن بإمكانهم الاستمرار في اكتشافه وتجريبه طوال حياتهم.

أما عن طرائق تقديم كل هذه الخبرات فإنها تتبثق كلها من أن فهم المحتوى التعبيري للأعمال الفنية المعروضة بالمتاحف والتجاوب معها على المستوى الشخصي الجيد، ما هو إلا إحساس أو إدراك يمكن تعلمه. ولهذا فإن البرنامج مبني على طريقة واحدة سواء أكانت في الصف الدراسي بالمدرسة أو كانت بالمتحف : وقد استفاد المتحف من طرق التدريس المختلفة وأهمها طريقة ... " اكتساب المعرفة عن طريق الأسلوب التعليمي didactic style للتخوق الفني art appreciation والذي يقدم فيه أحد الخبراء المعلومات للمتلقين دون أي نشاط من

جانبيهم . والطريقة الأخرى هي الطريقة الوصفية لمناقشة الأعمال الفنية، وإبداعها. وهذه الطريقة تقدم للمعلم الإجابات الصحيحة والمحددة مسبقاً والتي يتوقع أن تتجه نحوها إجابات التلاميذ ... وقد تم التوصل إلى أن هذه الطرق غير مناسبة" (Kanatani, 1989, p.38) وقد ترك هذا الأسلوب التعليمي الذي يحدد طريقة واحدة فقط، ويعدّها الطريقة الصحيحة، للتفاعل مع الأعمال الفنية المعروضة بالمتحف، أو الطريقة الصحيحة الوحيدة لإبداعها.

وبعد تجارب ثلاثة عقود من الزمان أمضاهها أعضاء هيئة التدريس في التجريب experimentation والبحث Investigation عن طرق لابتكاره تفاعلية للتدريس بصالة العرض أصبح المتحف يستخدم طريقته الراهنة. وهذه الطريقة مبنية على طريقة التدريس المبنية على البحث، وتشجيع الكبار (من معلمي المدارس والمتحف) والتلاميذ على الإسهام في اكتشاف أنواع الاستبصار التي تقدمها الفنون. وتكون في شكل حوار يشمل أسئلة مفتوحة Open-ended questions ويشمل تمثيل الأدوار، وأنشطة حية مماثلة أخرى، كالأصوات والحركات، والشعر. والهدف منها هو إيجاد استجابات شخصية جيدة وذات معنى تساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم في التجاوب مع الفنون. والشيء المنشود هو تجريب الاحتمالات لا الوصول إلى حلول قاطعة ونهائية.

واستكمالاً لبرنامج هذا المتحف فإن إدارته تهتم بالتقويم evaluation وتوصي بأن يراجع المعلمون عملية التعلم ويقوموها، وذلك بعد جلسات مع التلاميذ لنقد أعمالهم التي أبدعوا بالمتحف. وأهم جزء من عملية التقويم هذه يكون مع المعلم، ويشمل الحوار المفتوح نفسه الذي يبدو دائماً في كل الخبرات التعليمية.

وخلال فترة النقد يتشارك التلاميذ والمعلمون ويناقشون مدى فعالية بعض الجوانب الخاصة للعمل الفني. ويمكن أن تثار نفس المواضيع التي تعالجها أهداف الدروس في هذا الحوار النقدي غير أن النقد في هذه الحالة يكون موجهاً نحو أعمال التلاميذ.

وللتأكد من مدى فعالية البرامج التربوية فقد أجرى المتحف نوعين من التقويم: الأول تقويم تكويني Formative evaluation لأجراه خلال العام الأول للبرنامج، والثاني تقويم إجمالي أو ختامي Summative evaluation وأجراه بعد



## بحوث في التربية الفنية والفنون

عام وشمل ذلك التقويم قطاعاً من المعلمين والتلاميذ. وقد لاحظ المعلمون تغييرات عديدة في تلاميذهم. وقد شملت تلك التغييرات : استخدام الخيال بصورة أكثر ، ونطور التعبير الإبداعي ، وزيادة تقدير الذات ، وزيادة الثقة بالنفس تجاه أعمال أخرى بالمدرسة ، وازدياد حدة مهارات الملاحظة ودقتها.

وقد ساعد وجود أعمال أصلية على الملاحظة الدقيقة للتفاصيل، ووفرت فرصاً للمقارنة ، وتحديد أوجه الخلاف، وتحليل الأشياء من منظور مختلف. وأهم المقترحات كان هو تمديد فترة الدراسة لأكثر من عام " (Horn,1987,p.41)

- نموذج من متحف رينلودا هاوس :

يقع هذا المتحف في ولاية كارولينا الشمالية North Carolina .. وبه مجموعة ضخمة من الفن الأمريكي تشمل الفنون الزخرفية من القرن الثامن عشر وحتى اليوم. وبه ثمانون غرفة (٨٠) ومساحته أربعون ألف قدم مربع (٤٠,٠٠٠). " (Hutton and Urbanska,1997,p.26)

وقد وضع هذا المتحف برنامجاً تعليمياً أسماه " فحص تحيزنا بالنظر إلى الفن الأمريكي Examining our Prejudice by Looking at American Art ويهدف هذا البرنامج إلى استخدام الفن في إثارة النقاش حول المواضيع ذات الصلة بالتحيز والتفرقة، سواء أكان ذلك " مبني على الناحية العنصرية race أم كان مبنياً على الخلفية العرقية ethnic، أم على الأصل أم الجنس أم الدين، أم الوضع الاجتماعي أم الثقافة أم العمر. ويهتم هذا البرنامج كذلك والذي يستمر ليوم واحد - بزيادة المعرفة والفهم والتقدير للتنوع الثقافي. " (المرجع السابق : ٢٦)

ويبدأ البرنامج بمقدمة تشمل تعريف التحيز بأنه فكرة مكونة مسبقاً دون معرفة كافية تؤيدها. كما تشمل أيضاً توضيح أننا لكي نفحص تحيزنا ونتجرد منه فلا بد من تغيير اتجاهاتنا، attitudes، وأن الفن يمكن أن يستخدم كمساعد في إجراء الحوار. وأن لكل واحد منا وجهة نظره الفريدة التي كونتها خلفيته وتجربته وللآخرين وجهات نظر مغايرة. ويمكن بجمع الاستجابات المختلفة للعمل الفني الواحد، وجمع المعلومات عن قصد الفنان والمناخ الثقافي للعمل الفني، وسبقه، فإن الأفراد يمكن أن يفهموا ويقروا وجهات النظر الأخرى بطريقة أعمق .

ويشمل البرنامج بعد ذلك استراتيجيات تعليمية تساعد المعلمين على تقديم الدرس بطريقة فاعلة وقد حدد المتحف هذه الاستراتيجيات بست نقاط وهي:

١. عرض العمل على التلاميذ، وتوجيههم بتقديم استجابة عاطفية مكتوبة أو منطوقة.

٢. كتابة الكلمات التي يقدمها التلاميذ على السبورة . فهذه العملية ستؤكد مشاعرهم ومدى استجاباتهم.

٣. توزيع التلاميذ ليعملوا في جماعات صغيرة لبيحثوا عن خلفية اللوحة بجمع المعلومات عن الفنانين.

٤. تختار كل مجموعة فرداً ليقدم النتائج للصف. ويعرض العمل الفني الذي تم اختياره للمناقشة ليتمكن الشخص المختار من الرجوع إلى تفاصيل معينة توضح ما استبصرته المجموعة.

٥. تنظيم مجموعة يتم تكوينها من خلفيات ثقافية مختلفة للتحدث للمجموعة عن تجاربهم التحيزية في الثقافة السائدة. ويطلب من التلاميذ الاشتراك بذكر تجاربهم التحيزية التي مروا بها ؛ وأن يسألوا المجموعة الممثلة للثقافات المختلفة كل ما بدا لهم. ويوصي بأن تتكون هذه المجموعة من أعضاء القسم التربوي بالمتحف ، وأولياء الأمور، وأفراد المجتمع.

٦. يطلب من التلاميذ كتابة انطباعاتهم عن تجاربهم.

- نموذج متحف سبنسر (Spencer) للفنون وصفحات الأنشطة بالمتاحف

لقد طورت متاحف وسائل عديدة لتساعدها على أداء دورها التربوي. ومن هذه الوسائل التي طورتها "صفحات الأنشطة" Activity Sheets الخاصة بالشباب.

... "وصفحة النشاط الخاصة بالشباب هي نشرة، أو بيان مطبوع Printed hand-out يستخدمه الأطفال أثناء زيارتهم للمتحف لتوجه مشاهدتهم للأعمال الفنية داخل صالات العرض." (Villeneuve, 1996, p.7)

وقد ألفرد بات فيلينيوفي (PatVilleneuve) بحثاً خاصاً بصفحات الأنشطة (المرجع السابق، ص ٦ إلى ١٤) أوضح فيه كل ما يتعلق بصفحات الأنشطة . وبدا بجمع أعداد كبيرة منها ثم اختار بعضها وحل محتوياتها وأجاب عن الأسئلة التالية .. " ما محتويات صفحات الأنشطة وماذا ينقصها؟ هل يستطيع الأطفال تحيئها؟ وماذا سيتعلمون منها؟ كيف تدرس هذه الصفحات الفنون هذه؟" (المرجع السابق، ص ٨)

وبالنسبة لمحتويات تلك الصفحات فقد وجد أن بعضها يطلب من التلاميذ ملئ الأماكن الشاغرة بما يتعرفون عليه من أشياء شاهدوها كالأثاث ، أو التصوير الفرنسي أو الأواني المصرية القديمة أو الإيرانية أو الألوان التي استخدمها الفنانون ، وبم تشعروهم تلك الألوان ، أو العلاقات بين الأشياء المعروضة وقيمها الجمالية، أو عن الحيوانات الموجودة في الاعمال الفنية أو في المدرسة للتأثيرية.

لما من حيث عدد الأسئلة فيتلووح ما بين خمسة (٥) وسبع وعشرون (٢٧) سؤالاً، وبعضها يضع فراغات ليملاها التلاميذ، وأخرى تترك مساحة فارغة ليكتب عليها التلميذ إجاباته. وكانت بعض هذه الصفحات تطلب من التلاميذ تقليد الحركات التي صورها للفنانون (في اللوحات أو بأعمال النحت) ، أو تطلب منهم إعادة رسم ما شاهدوه ، أو التعرف على هدف العمل الفني ، وفوائده .

وبعض صفحات الأنشطة كما في صفحات متحف سينسر ( للشكل رقم ٢) تقدم توجيهات لتقريب العمل الفني معزوجة بتوجيهات إرشادية لتقود طريق الطفل (ونويه) إلى صالات أو قاعات عرض أخرى بالمتحف. ونلاحظ أن هذه الصفحة موجهة للاطفال أو لولياء الامور أو للمراقبين سواء من المتحف او المدرسة ليستخدموها مع الاطفال صغار السن. وتبدأ بملاحظة للكبار تذكرهم بأن أوراق الأنشطة هذه والموجهة للصغار ينبغي أن تتم قراءتها عليهم، ومناقشتها معهم.

وبعضها تبدأ بالسؤال الأول وهو " ما معنى أن نعيد أو نكرر؟ وتليه إجابته وهي: التكرار أو الإعادة أن نقول شيئاً أو أن نفعل شيئاً مرة ثانية. وتنتقل الورقة بعد ذلك للقول بأن الفنان يمكن أن يرسم دائرة. (وتوضع صورة دائرة) كما يمكن أن يكرر رسم الدائرة مرات ومرات. (وتوضع صور أربع دوائر مختلفة الأحجام). وبلي ذلك السؤال : كم عدد الدوائر التي تراها هنا : ويتبع ذلك تطبيق بان الفنان عندما يعيد الدوائر مرات ومرات فإنه يعمل نمطاً زخرفياً ( ويتبع هذا التطبيق ثلاثة

خطوط من الدوائر بكل خط منها خمس دوائر متساوية في أحجامها) ولأن بإمكان الفنانين أيضاً أن يصنعوا أنماطاً زخرفية بالخطوط وبالأشكال الأخرى (ويتبع هذا بنموذجين أحدهما مكون من ثلاثة خطوط نصف دائرية ملتصقة مع بعضها، والآخر مكون من مثلثات متجاورة ومنظمة بحيث أن أحدها مستقر والآخر مقلوب.)

ويلى ذلك سؤال عن أبداعهما فنانان. وأنه عليه أن يبحث عن الأشكال أو الخطوط المكررة التي تكون نمطاً زخرفياً. ثم توجهه الورقة بأن عليه أن يبدأ بالارتقاء بالمصعد إلى الطابق الرابع بالمتحف، وأن يتجه نحو اليسار عندما يخرج من المصعد، وأن ينظر إلى اللوحة الكبيرة... (وينكر اسمها) وأن عليه أن يتذكر بأن ينظر بعينه وألاً يلمس بأصابعه. ويتبع ذلك سؤال عن عدد الرؤوس التي يراها ثم تعليق يفيد بأن الفنان قد كرر الرؤوس والخطوط الطولية التي على الفستان. وأنها تكون نمطاً زخرفياً.

ويلى ذلك سؤال عن الأماكن الأخرى التي توجد بها أنماط زخرفية. وتوجه نظره نحوها. ثم تسأله عما إذا كانت هذه الملابس تبدو وكأنها ملابس لعب أو ملابس لحضور احتفال. وهل تجعل كل هذه الأنماط الزخرفية الملابس وصاحبها متميزة جداً أم لا.

وتوضح الورقة صاحبة الصورة ووصفها الاجتماعي، وأنها عاشت في أوروبا قبل نحو أربعين سنة (٤٠٠ سنة). ثم توجه القارئ بأن يستدير إلى اليسار وأن يسير خلال قاعة الدراسة ويعبرها على الصالة المجاورة، وأن يذهب إلى آخر لوحة على الحائط الواقع على ناحية اليد اليمنى. وتذكر الورقة اسم اللوحة "تقسيم تدوين اليوميات، Diary" للفنان روجر شيمومورا (Roger Shimomura)

وتسأل الزائر عما إذا كان يرى نمطاً زخرفياً واحداً، أو نمطين زخرفيين اثنين بهذه اللوحة. وتخبره بعد ذلك أن عليه محاولة استخراج خمسة أنماط زخرفية، على الأقل، بهذه اللوحة. ثم يلى ذلك سؤال عن أنواع الخطوط والأشكال التي

كررها الفنان ليكوّن بعض الأنماط الزخرفية. وتؤكد أن كل الأنماط الزخرفية تجعلنا نرى الكثير وأنها تجعل اللوحة ممتعة.

وتضيف أن المرأة في مقدمة اللوحة هي جدة الفنان، وأنها كانت من اليابان، وأنها تلبس كيمونو<sup>\*</sup> ياباني. وهي تكتب قصتها على لفيفة يابانية من الورق يمكن طيها.

ويلى هذا سؤال عما إذا كان الزائر يريد مشاهدة لفيفة ورق يابانية حقيقية، إضافة إلى بعض المنسوجات اليابانية ذات التصميمات المتكررة؛ وإذا كانت إجابته بالإيجاب فعليه أن ينزل بالمصعد إلى الطابق الثالث، وأن يذهب إلى البهو الرئيسي، ويتجه نحو اليسار ويدخل الصالة الآسيوية. وهناك سوف يرى أمامه مباشرة لوحين يابانيين بطريقة اللقائف اليابانية. وبدلاً من إطار الصورة فإن اللقائف اليابانية نسيج ياباني حول اللوحات. وتطلب الورقة من المشاهد البحث عن الأنماط الزخرفية المكررة على هذا النسيج. وتوضح أخيراً أن هناك أنماطاً زخرفية كثيرة بالمتحف، وتوجد أنماط كثيرة أيضاً خارج المتحف، وفي المكان الذي يعيش فيه الزائر أيضاً. كما يمكن أن تكون هناك أنماط زخرفية حتى على الملابس التي يرتديها الزائر.

#### خامساً : إمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية

ورغم أن بعض المتاحف قد أنشئت قبل قرون عديدة إلا أن برامجها التربوية المتخصصة لم تنشأ إلى خلال النصف الأخير من القرن الماضي.

"فميدان التربية المتحفية قد أعطى دفعة قوية ... عام ١٩٦٩م، عندما أعلن رسمياً أن متاحف مؤسسات تربوية." (Caston, 1989, p. 92)

هذا ما كان في بلد من البلدان الأكثر تقدماً وهي الولايات المتحدة. وبعد ذلك التاريخ بدأت البرامج التربوية المخططة هناك، ولكنها سارت بخطى بطيئة واستمرت حتى بعد أكثر من عقدين دون هيكلية وفلسفة واضحة. وقد أثبت ذلك أيزنر بقوله: "لا بد أن يضع المرءون المتحفون

\* كيمونو Kimono هو ... (أ) ثوب فضفاض واسع القطن يرتديه اليابانيون. (ب) ثوب نسوي فضفاض" (الخطي، ١٩٩٦، ص ٥٠٢-٥٠٤)

هيكلاً فكرياً يكون بإمكانه تقديم أكثر مما هناك اليوم من خلال تجارب مباشرة وعملية. فبدون هذا الهيكل الفكري، وبدون خلفية نظرية تلائم عملهم، فإن وضع هؤلاء التربويين وتأثيرهم سيظل هامشياً أكثر منه مركزياً. (Eisner and Dobbs, 1986, p.82)

وليس هذا رأي فرد واحد بل إن اللجنة التي كونتها الرابطة الأمريكية للمتاحف American Association of Museums قد ذكرت أنه.. "على الرغم من أنه قد أصبح من الواضح أن متاحف قد أصبحت مؤسسات تعلم، متمركز على الأشياء (المعروضة)، ورغم وجود اهتمام ورغبة بين المعلمين والإداريين لتأسيس نظرية خاصة بالتعليم المتحفى، تكون أكثر وضوحاً، فلا يوجد حتى الآن هيكل فلسفي. فالمناقشات تركز على أشياء غير مهمة من البرامج، وعلى أنشطة ومواد وطرائق محددة". (American Association of Museums, 1984, p.57)

وعلى كل فقد تعددت متاحف هناك وتكاثرت، وتعددت معها البرامج التربوية التي تقدمها، وزدادت بسرعة شديدة، ففي عام 1980م كانت الدراسات.. التي نشرت "حول إحصائيات متاحف توضح أن عدد متاحف بالولايات المتحدة قد بلغ نحو خمسة آلاف وخمسمائة متحف (5,500)" (Kimche, 1980, p.52) وخلال أقل من عقد من الزمان، وبالتحديد خلال تسع سنوات فقط، أي عام 1989م أوضحت شركة التسجيل والنشر الوطنية.. "أن هناك أكثر من ستة آلاف وسبعمائة متحف بالولايات المتحدة مسجلة في الدليل الرسمي للمتاحف." (National Register P.C., 1989, p.9)

ومن الطبيعي أن يكون عدد البرامج التربوية التي أعدتها هذه المتاحف كبيراً جداً... "فإذا ما أخذنا في الاعتبار أن لأغلب هذه المتاحف عدة برامج تقدمها، فإن التقدير المتحفظ جداً للبرامج التي تقدمها متاحف بالولايات المتحدة سيكون عشرات الآلاف، Tens of Thousands" (Caston, 1989, p.102)

ويمكن الاستفادة من معطيات الأبحاث السابقة على تأكيد إمكانات تحقيق تربية متحفية ناجحة بالمملكة العربية السعودية. فأول ما نلاحظ من النصين الأول والثاني (من نصي كيمش Kimche ونص التسجيل الوطني) أن التربية الفنية مادة حديثة، وأن المملكة العربية السعودية لا تعد متأخرة كثيراً في هذا المجال.

وتتقى منها ما يلائمها، وتتناقذ الأخطاء التي وقعت فيها بعض البرامج المتحفية هناك وفي غيرها من بلاد العالم.

وإضافة إلى ذلك فإن التربية المتحفية بالمملكة العربية السعودية يمكن أن تتلادى المشكلات التي واجهتها بعض المتاحف العالمية أو المفاهيم الخاطئة عن عملياتي التنظيم والتعلم وعن طرائقها، فعلى سبيل المثال كانت بعض المتاحف إلى عصر قريب تصر على أن الأطفال ينبغي أن يتصرفوا في المتحف بنفس الطريقة التي يتصرف بها الكبار من هدوء، وسكون، وعدم حركة أو لعب فقد نسي المسؤولون بتلك المتاحف أن اللعب أساسى للأطفال، وأن البرنامج الناجح هو الذي يصاغ بطريقة أقرب إلى اللعب المحسب إلى نفوسهم. ومن المعروف الآن أن... " الألعاب تساعد بطريقة واضحة في جعل الأطفال مهتمون بنشاط فسي عملية التعلم، بوصفهم لاعبين أكثر من كونهم متفرجين." (Bruner, 1966, p. 10)

ومما يسهل الأمر على المتاحف السعودية ويمكنها من تقديم تربية متحفية جيدة عدة أمور منها:

١. توفير البرامج التربوية المتحفية المتميزة التي سبق وأن تم تجربتها واختبارها، وتطويرها في عدد من المتاحف الأخرى. بأرجاء مختلفة من العالم سواء أكان ذلك بالدول النامية أم كان بالدول الصناعية.

٢. توافر مصادر طرائق التدريس واستراتيجياته والتي تشمل :

- أ- الملاحظة Observation للعمل المعروض بالمتحف والمراد دراسته.
- ب- التحليل Analysis بدراسة كل جوانب العمل وتصور أشياء أخرى مستلهمة منه.
- ج- التفسير Interpretation ويشمل ذلك تفسير الرموز التي يحوي عليها العمل المدروس سواء أكانت دينية أم وطنية ( كالأعلام) أو غيرها.
- د- الحكم Judgment، على العمل الفني وتبرير محبة المشاهد له، أو عدم محبته له وذكر الأسباب بتفصيل وربطها مع بعضها. إضافة إلى الأنشطة activities التي يقترحها المربي المتحفي لتستكمل جوانب الموضوع المدروس،

والتقويم evaluation حيث تتوفر وسائل تساعد المربي المتحفى على تقويم التجربة ومدى استفادة التلاميذ أو الزوار منها.

٣. توفر مراكز إعداد المربي المتحفى، وبرامج إعدادهم في كثير من دول العالم . إضافة إلى توفر برامج لمعلمي المدارس وإعدادهم لقيادة تلاميذه في جولة دراسية داخل المتحف... "فبرامج المدرسين بالمتاحف تقدم المعلومات الأساسية التي تساعد المعلمين على إعداد تلاميذهم وعلى ربط رحلتهم إلى المتحف بما يدرسونه بالمدارس ."(Walsh-Piper, 1989, p. 196)

٤. توفر المواقع الأثرية العديدة بكل أرجاء المملكة العربية السعودية بأقاليمها الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية (أنظر الملحق رقم ١) كمثال، وقد أصبحت هذه المواقع الأثرية تسمى متاحف المواقع... "ومتاحف المواقع هي مستودعات ثقافية خاصة... وتتمركز بشكل ثابت في أماكن الآثار الهامة، حيث تقوم بالحفاظ على الثروة الأثرية الناجمة عن أعمال الحفر والاستكشاف وجهود الحفظ الرئيسية في المواقع. وتعرض هذه القطع بشكل سليم في بيئتها الطبيعية . ثم إن خلفيتها المتفاعلة مع البيئة تحافظ عليها تماماً. وهكذا فإن مصطلح "متحف الموقع تعني ضمناً كلاً من الموقع الجغرافي والمحتوى الأثري والخلفية التاريخية للمكان في مجمله." (سارما، ١٩٩٨م، ص ٤٤)

وعلى هذا فإن متاحف المواقع يمكن أن تسهل عملية التربية المتحفية، فانتشارها في المملكة وتوزيعها الجغرافي يوفر للتلاميذ مجهودات التنقل أو السفر... "ولقد قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بمجهودات كبيرة في مسح كل مناطق المملكة وتصنيف المواقع الأثرية وإدخالها ضمن التسلسل الحضري العام." (بدين وكباوي، ١٤١٢هـ ص ١١)

٥. انتشار متاحف الخاصة : لقد انتشرت متاحف في أرجاء المملكة بسرعة متزايدة خلال العتدين الماضيين . فحتى عام ١٩٨٩م لم يكن بالمملكة من متاحف للفنون والصناعات (Art and Crafts) سوى متحفين فقط . يشمل



أحدهما... "مولا تتعلق بحياة وحملات (الملك عبد العزيز رحمه الله) خاصة تلك التي أدت إلى توحيد المملكة" (Resaves.1989.p.239)

وثانيهما يشمل... "تاريخ المملكة العربية السعودية في عصور ما قبل الإسلام، من العصر الحجري إلى عصر استخدام الفخار، وظهور الحضارة المدنية والعلاقات بمصر وسومر، وظهور العرب، وطرق التجارة وظهور الإسلام" (المرجع السابق : ٢٣٩)

أما اليوم فقد تعددت المتاحف والمجموعات الخاصة وظهرت بعض متاحف الفنون الخاصة الضخمة يقتصر الباحث هنا ذكر اثنين منها وهما :

أ - متحف عبد الرءوف بمدينة جدة والذي يتكون من عدة قاعات ومباني تحوى على عدد كبير جداً من المعروضات الفنية.

ب - متحف صفية بن زفر، والمسمى دائرة صفية بن زفر وهو متحف فني في مبنى عظيم، يقدم التريبيبة المتحفية وبيتيح التتريب المنظم في مجال الفنون التشكيلية وتتكون مجموعة العرض فيه من أعمال الفنانة صفية نفسها العزيزة... "التي كان استلهاها الأساس هو بيتها (السعودية) و... ورغبتها في حفظ العادات والتقاليد السائدة ببلادها والتي تعاني من الزوال بسرعة متهاية." (Binzagr.1979.p.3)

٦ - انتشار الوعي السياحي.

أصبحت السياحة تؤثر تأثيراً واضحاً على المتاحف... "وليس من شك في أن نمو السياحة قد أسهم في التغييرات الجذرية للمتاحف خلال السنوات القلائل الماضية، وتعتبر السياحة بالتحديد إحدى هذه الظواهر المنتشرة على نطاق العالم التي هزت المتاحف والمؤسسات الثقافية الأخرى، من الأعماق،... وعلى كل حال فإن السياحة حقيقة وقمة يتعين علينا أن نتعايش معها، وأن نمتد لها، وسوف يؤدي إهمال أو تضخيم هذه الظاهرة وكذلك إساءة تقديرها أو التركيز على مزاياها، وعلى الأضرار التي قد تنجم عنها بلا شك إلى أعاقه الطريق نحو الممارسات المهنية السليمة والمتميزة

بحيويتها وأخلاقياتها ، ونحو التكيف مع الأهداف الرئيسية للتنظيم المتحفى الحديث. (هيرمان، ١٩٩٨م : ٤)

والعلاقة بين السياحة والمتاحف بأنواعها علاقة قوية. وقد درستها الأبحاث والمؤلفات والمحاضرات والإصدارات الدورية. والندوات من مثل .. " ندوة القيادة الثقافية للسياحة في الغرب الأقصى، والتي عقدت في لوس انجلوس لتشير إلى السبب في أن المجتمع الثقافي غير الربحي، وصناعة السفريات والسياحة يعملان على إيجاد علاقات متبادلة المنافع في العمل." (لورد، ١٩٩٨م : ٣)

وقد انتشر الوعي السياحي وازداد الاهتمام بالسياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية والإقبال عليها أكثر من ذي قبل ، خاصة بعد الاضطرابات العالمية، والمشكلات المتنوعة والكوارث وغيرها في كثير من أرجاء العالم:

وساعد انتقال الناس من منطقة إلى أخرى داخل المملكة بعرض السياحة، على تعرفهم على آثار تلك المناطق وعلى متاحفها وعلى مواقعها الأثرية، والتمتع بلوحاتها المنفذة على الصخور بخامات مختلفة من مثل:

" اللوحة رقم (١) الأشكال الأدمية من العصر الحجري الحديث (٩٠٠٠) سنة قبل الآن وفيها دليل استخدام الرسوم كعلامة على أصل القبيلة قبل استخدامها على الحيوان (جبة: شمال المملكة العربية السعودية" (مجيد ، ٢٠٠٠ : ١٧٩)

أو اللوحة رقم (٤) شكل بقر من تيبوك (ص ١٨٢ بالمراجع السابق). لو اللوحة رقم (٩) " وشوم رسمت فوق أشكال" من شمال تيماء (ص ١٨٧) لو " عدد من الجمال يحيط بها بعض الوسوم من مدائن صالح" (ص ١٨٨). إضافة إلى لوحات من تيماء شمال غرب المملكة (ص ١٩١) ومن الليث (ص ١٩٦)، وحول مكة المكرمة (ص ١٩٧) وقرب الطائف (ص ١٩٩) ، وجبل كوكب نجران (ص ٢٠٠) ، والقنفذة (ص ٢٠٤) وظبيبية شرف المملكة (ص ٢٠٦) ، ومدائن صالح . وما هذه إلا أمثلة يسيرة جداً من الآثار المنتشرة في كثير من أرجاء المملكة العربية السعودية . والتي تجذب المواطنين لزيارة المناطق

## بحوث في التربية الفنية والفنون

المختلفة، إضافة إلى التغيرات الواضحة والتباين بين مناخ المناطق المختلفة ، وتضاريسها الجغرافية من هضاب وجبال ووديان وسهول، ومناطق ساحلية بشرق المملكة وجنوبها وغربها.

وهذه العوامل المسابقة من انتشار الوعي السياحي، وانتشار المتاحف الخاصة، وتوافر المواقع الأثرية العديدة وتوافر مراكز إعداد معلمي التربية المتحفية (حيث يمكن لبعث الشباب السعودي للتأهل ، والاستفادة من توافر مصادر طرائق التدريس بالمتاحف واستراتيجياته) وتوافر البرامج التربوية المتحفية، تسهم كلها في تكوين أرضية صلبة يمكن أن تقوم عليها تربية متحفية متكاملة بالمملكة العربية السعودية. وتجعل تقديم تربية متحفية متميزة أمراً سهلاً المنال .

سادساً : الخلاصة والنوصيات :

الخلاصة :

لم تنشأ المتاحف في المملكة العربية السعودية إلا قبل فترة وجيزة. ولكن خلال هذه الفترة الوجيزة ظهرت المتاحف بالمملكة بأنواعها المختلفة من متاحف موسوعية Encyclopedic إلى متاحف فنون، ومتاحف صناعات وغيرها. كما تنوعت في إمكاناتها فهناك متاحف صغيرة وخاصة وهناك متاحف شيدت على أحدث شكل تكون به المتاحف وخير مثال لذلك المتحف الوطني بالرياض.

وإضافة إلى ذلك فإن المملكة تتمتع بتوفر عدد كبير من متاحف المواقع الأثرية، وهي منتشرة، كسابقها، في جميع أرجاء المملكة. فهذه الوفرة في مجال المتاحف بأنواعها تجعل هناك إمكانات كبيرة لإنشاء تربية متحفية متميزة تنشأ بالمدارس الابتدائية والثانوية، وتمتد إلى الجامعات فالتربية المتحفية توجد لدى الطفل والكبير إماماً بترائه وتاريخه واعتزاز بهما وبوطنه، وتوسع مداركه وتنقحه تاريخياً وفتحاً.

وقد انتشرت برامج تربية بالمتاحف العالمية، وتوافرت هناك مراكز تدريب ، وبالإمكان أن تستفيد المتاحف السعودية من تجارب تلك المتاحف في هذا

المجال بأن ترسل من ينالون تدريباً متميزاً وينقلون خبرات تلك المتاحف إلى متاحف المملكة ، وتحقق بذلك للتربية المتحفية.

#### التوصيات

يرى الباحث أن هناك فرصاً كبيرة لتقديم تربية متحفية متميزة بالمملكة العربية السعودية. ويختتم الدراسة بهذه التوصيات التي يتنى أن تتحقق، وتجعل التربية المتحفية واقعاً معاشاً يستفيد منه كل الأطفال، والشباب والكبار بالمملكة:

١- إعداد متاحف الكبيرة بالمملكة لإصدارات تعريفية توزع بطريقة تجعلها تصل إلى عدد كبير من المواطنين وتشجعهم على ارتياد المتاحف والاستفادة منها.

٢- تشجيع المعلمين بالمدارس على أخذ تلاميذهم على المتاحف والاستفادة مما فيه ، كل حسب تخصصه.

٣- إعداد دراسات لإنشاء برامج تربوية متحفية. - يشترك فيها معلمون متميزون مع مرشدين من المتاحف ، وبعض أولياء الأمور خاصة من أولئك الذي يعملون في المجال التربوي ، ويمكن تطوير برامج أقسام التربية الفنية بجامعة المملكة لتقسي بإعداد الإخصائيين والبرامج اللازمة لتحقيق ذلك .

٤- تشجيع العاملين في مجال الإعلام على إعداد برامج تثقيفية توضح أهمية المتاحف ودورها. وأن تسخر كل أجهزة الإعلام من إعلام مرئي ومسموع، أو مقروء لخدمة قضية المتاحف بصورة دورية ثابتة ، في شكل برامج أو صفحات أسبوعية يقدمها المختصون في المجالات التربوية والمتحفية.

### المراجع

- 1- Marantz, Kenneth, Weaving Collaborative Webs, Art Education magazine, volume 51, No. 2 march 1998
- 2- Berry, Nancy. A Focus on Art Museum/School Collaborations, Journal of the National Art Education Association, Volume 51, No. 2 1998.
- ٣- أنيس، إبراهيم. ومنتصر، عبد الحليم. والصوالحي، عطية. وأحمد محمد خلف الله، المعجم الوسيط (ط ٢)، المجلد الأول، دار أحياء التراث العربي، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.
- 4- Hammerton, Sir John. The New Book of Knowledge : A pictorial treasury of reading and reference for young and old. (volume 5), The Waverly Book company Limite. Farringdon, London, 1942
- 5- Burcaw , G Ellis, Introduction to Museum work. (2nd.ed.), The American Association for state and Local History, Nashville, 1986
- ٦- فينسون، إيزابيل، في مواجهة التاريخ: المتاحف والتراث في مواقف الصراع وما بعد الصراع، (ترجمة بهجت عبد الفتاح) المتحف الدولي : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لعدد ٢١٩ / ٢٢٠ ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠٠٣.
- ٧- برودي، نيل، Brodie Niel التاريخ المسروق: أعمال الملبس والنهب والتجارة غير المشروعة، المتحف الدولي، (عدد ٢١٩ / ٢٢٠) ، اليونيسكو ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
- 8- Ambrose, Timothy, and Paine. Crispin. Museum Basics, I com. in conjunction with Routledge, London and New York, 1993.

- 9- Boylan, Patrick, Museums 2000, Museum Association in Conjunction with Routledge, London and New York, 1992.
- 10- William Ott, Robert, in Berry, Nancy, and Mayer Susan,(editors) Museum Education: History, Theory and Practice, The National Art education Association, rest on, Virginia,1998.
- 11- Chilvers, Ian, The Concise Oxford Dictionary of Art and Artists. Oxford University Press, New York. 1990.
- ١٢- إبراهيم، سمية حسن محمد، ومحمد، عبد القادر محمد، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، بلا تاريخ نشر.
- ١٣- دياز ، لويس ألفريدوبارلتا ساند (و) ديل اغيدو تجليس ، Diaz, Luis Al ، متاحف العلوم على شبكة الإنترنت، المتحف الدولي ، (العدد ٢٠٤) اليونسكو القاهرة ١٩٩٩م.
- 14- Nadelson, Louis, Online Assignments, The Science Teacher, Volume 64, No.3, 1997, p.35.
- ١٥- كروش، ديتوم Tom.D Crouch عمل محفوف بالمخاطر: بعض الأفكار المثيرة للجدل عن المعرض - المتحف الدولي (العدد ١٩٥) ، اليونسكو، باريس، ١٩٩٧م.
- ١٦- ثورن، تيم Tim Thorne، جناح وصلات المتحف العالمي ١٩٥، اليونسكو، القاهرة ١٩٩٧م.
- ١٧- باون، جوناثان Jonathan Bown، المتحف الافتراضي، مجلة المتحف العالمي (العدد ٢٠٥) ، المتاحف والإنترنت، الطبعة العربية مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، مارس ٢٠٠٠م.
- ١٨- كارب، كاري، تراث رقمي في متاحف رقمية، مجلة المتحف الدولي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مكتب اليونسكو القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٩- سكوبيل ، ماكولم.ج. متاحف التاريخ الطبيعي وأزمة التنوع البيولوجي:  
الدعوة إلى إقامة تسهيلات تصنيفية عالمية، المتحف العالمي ، اليونيسكو  
القاهرة ، ١٩٩٧م.

- 20- Zeller, Ter.rys, The Historical and Philosophical Foundations of Art Museum Education in America, in Berry, Nancy and Mayer , Susan, (editors) Museum Education, History Art Education Association, Reston Uirgnia,1989.
- 21- Hazelworth, Susan and Moore, Juliet G. Spinning the web: creating a structure of collaboration between schools and museums. The journal of the National Art Education Association, Volume 51, No.2, 1998.
- 22- Kanatani, Kim, Contemporary Art Start. The Journal of Art Education Association, vol 51,no 2, RestonVirginia,1998
- 23- Martin, Tudy. Longman Dictionary of Art: A handbook of terms, techniques, materials, equipment and processes, Longman Group Limited. Longman House, Burnt mill, Harlow, 1986.
- 24- London, Peter. To Gaze Again at the Stars. In Peter London (editor) Bey and DBAE: The case for multiple visions of art educations p.26, North Dart mouth mA.1988.
- 25- Kanatani, K. Contemporary Art Start : Educating for the now. Unpublished master's thesis. California state university, Los Angeles, 1989.
- 26- Horn A., Evaluation Study for the Contemporary Art Start Program at the Museum of Contemporary Art Los Angles. San Francisco: Management Consultations for the Arts ,Inc.1987.

- 27- Hutton, Kathleen and Urbanaska, Wanda, Examining Prejudice Through Art: Reynolda House Museum of American Art-of the National Art Education Association, Volume 50 no.5, Reston, Virginia,1997.
- 28- Villeneuve , Pat. True to the Object: Developing Museum Youth Activity Sheets that Educate about Art. Art Education: The Journal of the National Art Education Association, volume 49 no.(1),1996.
- ٢٩- البعلبكي، منير، المورد: قاموس انجليزي عربي - دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٦م.
- 30- Caston, Ellie Bourdon. A model for Teaching in a Museum Setting. In Berry, Nancy and Mayer, Susan. Museum Education: History, Theory and practice. The National Art Education Association, Reston, Virginia, 1989.
- 31- Eisner, E.W and Dobbs, S. M. The Uncertain Profession. Los Angles: Getty Centre for Education in the Art. Lon Angles,1986.
- 32- American Association of Museums: America's Museums: The Belmont Report. Washington,D.C.1969
- 33- Webster's Collee Dictionary, Newly Revised and Updated, Raudom House, New York 1990.
- 34- Bruner, Jerume , Toward a Theory of Instruction . New York W.W Norton and Company Incorporation1966.
- 35- Kimche,L. American Museums: The Vital Statistics. Museum News, 59(2) 1980.
- 36- National Register Publishing Company, The Official Museum Directory, Wilmette,Il,1989



- 37- Walsh-Piper, Kathleen A., Teachers and Resource Centers. In Berry and Mayer (editors) museum Education: History. Theory. and practice .The National Art Education Association. Reston. Virginia, 1989.
- ٣٨- سارما، أ.ي. كي (Sarma I.K)، متاحف المواقع الأثرية في الهند: العمود الفقري في التربية الثقافية، المتحف الدولي (العدد ١٩٨)، مجلة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو. مركز مطبوعات اليونسكو القاهرة، ١٩٩٨م.
- ٣٩- بدين، محمد احمد. وكباوي، عبد الرحمن بكر، دراسات في آثار المملكة العربية السعودية، (الجزء الأول) إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- 40- Resayes, Mohamed Saleh, Significance of the development and emergence of art and Crafts museums in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpolished ph. Dissertation. the Ohio State University U.S.A. 1989.
- 41- Bin Zagr, Safeya. Saudi Arabia an Artists View of the past. Three continents publishers. Lausanne. with the collaboration of Arabian resource management S.A. Geneva, Switzerland, 1979.
- ٤٢- هيرمان، ياني، Yani Herreman، المتاحف والسياحة: الثقافة والاستهلاك، المتحف الدولي مجلة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" (العدد ١٩٩)، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٨م.
- ٤٣- الورد، مارشيا، كلمة لتحرير المتحف الدولي: السياحة (٢)، مجلة المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو مركز مطبوعات اليونسكو"، القاهرة (العدد ٢٠٠)، ديسمبر ١٩٩٨م.
- ٤٤- مجيد، خان، الوسوم: الرموز القبلية في المملكة العربية السعودية (ترجمة الدكتور، عبد الرحمن علي الزهراني). وزارة المعارف، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، الرياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

**Abstract****Musums: Their educational Role and the possibility of establishing museum education in the schools and museums of Saudi Arabia****Mohammed Hussain Aldoybi****Associate Professor, College of Education,  
King Saud University**

This study is an attempt to define explicitly the role of museums and to investigate the possibilities of attaining this role in the Saudi schools and museums. The importance of this research could be summarized in the fact that it is an important addition to the very few studies devoted to this realm of study which is museum education. Besides, it has exhibited some programs which were executed in some developed countries. And has also discussed the possibility of applying some of them in the schools of the kingdom.

The aims of this research could be summered in the following:

- 1- Defining museums and their educational role.
- 2- Defining the educational programs of the museums.
- 3- Investigating the ways of cooperation between the schools and the museums.
- 4- Investigating the possibility of establishing museum education in the Saudi schools.

The researcher has used the descriptive historical method in dealing with this topic because it suits this type of research and could get the following results.

The kingdom of Saudi Arabia has a rich heritage . various archeological cites , numerous museums and dependable human resources that could be trained in the most fashionable ways in the field of museum education. All this could materialize museums education in both the schools and the museums of the kingdom- in a way that resembles the most advanced countries .

The researcher stresses the fact that there are great possibilities will help in establish successful museum education programs in the schools and museums of and all the inhabitants of Saudi Arabia country will benefit greatly.

Finally, the researcher had concluded this study by suggesting a few recommendations and he hopes that they will be materialized.